الضعيف .

ولا يشق على القوي) لقوله صلى ا عليه وسلم أمير القوم أقطعهم أي أقلهم سيرا ولئلا ينقطع منهم أحد أو يشق عليهم .

(فإن دعت الحاجة إلى الجد في السير جاز) لأن النبي صلى ا عليه وسلم جد حين بلغه قول عبد ا بن أبي ليخرجن الأعز منها الأذل .

ليشتغل الناس عن الخوض فيه .

(ويعد) الإمام أو الأمير (لهم) أي لجيشه (الزاد) لأنه لا بد منه وبه قواهم .

وربما طال سفرهم فيهلكون حيث لا زاد لهم .

(ويقوي نفوسهم بما يخيل إليهم من أسباب النصر) فيقول مثلا أنتم أكثر عددا وعددا وأشد أبدانا وأقوى قلوبا .

ونحو ذلك .

لأنه مما تستعين به النفوس على المصابرة .

ويبعثها على القتال لطمعها في العدو .

(ويعرف عليهم العرفاء) جمع عريف (وهو القائم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس كالمقدم عليهم ينظر في رجالهم .

ويتفقدهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم) لأنه صلى ا عليه وسلم عرف عام خيبر على كل عشرة عريفا ولأنه أقرب أيضا لجمعهم .

وقد ورد العرافة حق لأن فيها مصلحة الناس .

وأما قوله العرفاء في النار فتحذير للتعرض للرياسة .

لما في ذلك من الفتنة .

ولأنه إذا لم يقم بأمرها استحق العقوبة .

(ويستحب له) أي الإمام أو الأمير (عقد الألوية البيض .

وهي العصائب تعقد على قناة ونحوها) قال صاحب المطالع اللواء راية لا يحملها إلا صاحب جيش الحرب أو صاحب دعوة الجيش اه .

قال ابن عباس كانت راية النبي صلى ا عليه وسلم سوداء ولواؤه أبيض رواه الترمذي .

وعن جابر أن النبي صلى ا عليه وسلم دخل مكة ولواؤه أبيض رواه أبو داود .

وظاهر المقنع وصرح به في المحرر أنها تكون بأي لون شاء .

لاختلاف الروايات .

(و) يعقد لهم (الرايات وهي أعلام مربعة .

ويغاير ألوانها .

ليعرف كل قوم رايتهم) لقوله صلى ا عليه وسلم للعباس حين أسلم أبو سفيان احبسه على الوادي حتى تمر به جنود ا تعالى فيراها .

قال فحبسته حيث أمرني رسول ا صلى ا عليه وسلم ومرت به القبائل على راياتها ولأن الملائكة إذا نزلت بالنصر نزلت مسومة بها .

نقله حنبل (ويجعل لكل طائفة شعارا يتداعون به عند الحرب) لما روى سلمة بن الأكوع قال غزونا مع أبي بكر زمن النبي صلى ا عليه وسلم وكان شعارنا أمت أمت رواه أبو داود وقد ورد أيضا .

! ! ولأن الإنسان ربما احتاج إلى نصرة صاحبه .

وربما